Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتكون المستباحة هي سليمة المومس ذاتها ، وهي بنت ياسمين بائعة الرقاق .

لكنني أرجح أن تكون (ياسمين) امرأة اخرى غير المومس ، ولعلها جارتها (ياسمين) التي تتولى وضع الطلاء على وجهها وتزيينها استعداداً للعمل. وقد قصَّ السياب قصة مومس أخرى هي ، امرأة الشرطي التي تحدّث سليمة عن مأساتها ، واضطرارها إلى احتراف البغاء ، بعد أن كان زوجها الشرطي خفيراً على البغايا ، يعود متعباً إليها وإلى ابنتيه ، ثم يشتريها أحد الزناة لتنتهي في المبغى . .

ولكننا نجد تلميحاً إلى سقوط سليمة بعد موت أبيها ، فتلاقفها الرجال واستدرجوها بوعود الزواج ، حتى تهامس الآخرون ، ووصل الهمس إلى أبناء عشيرتها المتعطشين إلى دمها ، فهربت لتعمل بغياً في المدينة . . فالرجال إذن هم الذين أسقطوها :

وتلّقفوها يعبثون بها وما رحموا صباها

لم يبتغوها للزواج لأنها امرأة فقيره

واستدرجوها بالوعود لأنها كانت غريره

وتهامس المتقولون فثار أبناء العشيرة

متعطشين ـ على المفارق والدروب ـ إلى دماها

فهل كان استطراد السياب وحرصه على مناقشة قضايا متعددة (كالقتل غسلاً للعار) على أيدي أبناء العشيرة ، أو الغدر من الرجال لأن المرأة فقيرة، سبباً في هذا الإبهام بصدد اغتصاب سليمة التي يقول عن مغتصبيها :

ليس الذين تغصبوها من سلالة هؤلاء :

كانوا كآلهةِ مقطبة الجباه من الصخور

تمتص من فزع الضحايا زهوها ومن الدماء

متطلعين إلى البرايا كالصواعق من علاء

وأيا ما يكن ، فالبنت قد اغتصبت وهي صبية ، ثم فرت لتعمل كسواها في المبغى. وتلك حبكة شائعة اجتماعياً حول سبب احتراف البغاء